اتنى محدثين ومكلمين وان عمر ابن الخطاب منهم والمحدث هو الملهم
والملهم هو الذي انكشف له ما في باطن قلبه من جهة الداخل لا من جهة
المحسوسات الخارجة والعرف والقران مصرح بان التقوى مفتاح الهداية
والكشف وذلك علم من غير تعلم قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين وكان ابو يزيد البسطامي يقول ليس العالم الذي
يحفظ من كتاب الله فاذا نسي ما حفظه صار جاهلا وانما العالم الذي ياخذ
علمه من ربه اي وقت شاء بلا حفظ ولا درس هذا هو العالم الرباني والى
مثله الاشارة بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ونذكر نبذة في بيان
علم المكاشفة الذي ظهر على الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال الصديق
لعائشة رضي الله عنها انما هي اختك وكانت زوجته حاملا فولدت بنتا
فكان قد عرف قبل الولادة انها بنت وقال عمر رضي الله عنه في اثنا خطبته
يا سارية الجبل ما خلفك فانكشف له ان العدو قد اشرف عليه فحذره
وذلك من جملة الكرامات العظيمة وعن انس قال دخلت على عثمان بن عفان
رضي الله عنه وكنت نظرت الى امراة نظرا شزرا وتاملت محاسنها فلما دخلت
عليه قال يدخل على احدكم واثار الزنا ظاهر في عينيه اما علمت ان زنا
العينين النظر [illegible] الى الله منه فقلت اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ولكن تبصرة وبرهانا وفراسة صادقة بنور الايمان وعن ابي سعيد
الخراز قال دخلت المسجد الحرام فرايت فقيرا عليه خرقتان يواري سوءته
فقلت في نفسي هذا واشباهه كل على الناس يعني عالة على الناس فناداني
وقال اعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاستغفرت الله في سري
فقال لي وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ثم غاب
عني فلم اره وورد في الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم لا تحقروا فقراء امتي
لان صغيرهم عند الله تعالى كبير مكرم ينظر بنور الايمان اخواني
قد اعذرت اليكم الايام بمن سلف من الانام ● وايقظت الخطوب
من غفل عن الخدمة ونام ● وما على المنذر قبل الاخذ ملام ● اما تسمع

يا اخي هذا الكلام ● عن فضل الرجال مضوا من الدنيا كرام ● ما اختاروا
منها قلامة اقلام ● لانها غدارة قتلت احبابها ● وفرقت اصحابها ●
وعاث الموت في احبابها ● اما فرق الموت بين الاباء والابناء والبنات ●
اما زعق الغراب بينهم بالشتات ● اما اخذ الحبيب واسكنه الحفرات ●
فوا اسفي على تلك الوجوه قد دثرت في الحفرات ● بعد الضياء والنور والحسنات
والدلالات ● عاد الدود ينهش تلك الخدود والوجنات ● فلو كشفت
عنهم الاحجار ● بعد ليلتين او ثلاث ● لرايت الجفون سالت
وبليت الحدقات ● لا بكا لحالهم ولا كثرة التاسف والحسرات ●
لابد ما ينادي المنادي كان فلانا قد مات ● جدوا في تحصيل الزاد
قبل ان ترحلوا ● واعدوا صواب المقال قبل ان تسالوا ● وشدوا
رحال الارتحال قبل ان ينقطع الكلام والمقال ● اين الذين زادوا في الخلق
بسطة وقدرة ● وازدادوا على الله جراءة وعزة ● وقهروا عباد
الله تجبرا وعتوة ● وقالوا من اشد منا قوة ● ان المتقين فازوا
بالدرجات ● واهل المعاصي بقوا في الدركات ● الى كم هذا اللهو
والغفلات ● وما تذكروا النوم في الحفرات ● والى الموت مصيرنا
ومصيركم ● كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم ● وانشدوا

ايها الواقفون على القبور ● بين اناس غيب وحضور ●
قد اسكنوا في حفر معمورة ● تحت الثرى في جنادل وصخور ●
ينتظرون صيحة النشور اذا ● نفخ اسرافيل في الصور ●
فاموا حقا يا غرا اغر لا ● فلا تكن في غفلة مغرور ●
فاجهد وحصل زادا من التقى ● تكن في برزخ مسرور ●

فصل الحمد لله المتكلم في القدم بقاف ● المذكر بالنعم اللطاف ● الخفي
بوصفه عن الالطاف ● الوفي الذي من عاهده وفى له من ما خاف ● امر
بالعدل والاحسان والانصاف ● ان حكم فحكمه لا يرد بالخلاف ● وان
قضى فقضاؤه لا يثبت له الجبابرة الجلاف ● تجمرة على كرام نجم الصواف ●